

تحليل مكاني لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصب وتأثيراته الاجتماعية

أ.م.د. محمد خضير سلمان العلي أ.م.د. علي مصطفى مهوس الصبيح
كلية الآداب / جامعة البصرة كلية التربية / القرنة / جامعة البصرة
الباحثة. فاطمة علي غني الفرحان / كلية الآداب / جامعة البصرة

Email: mohammed.khafer@uobasrah.com

Email: ak5958306@gmail.com

Email: Fatimaaifarhan18@gamil.com

الملخص

تعد ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر المنتشرة في محافظة البصرة بشكل عام، وفي قضاء أبي الخصب بشكل خاص، حيث بلغ عددهم الكلي ٢٨٤، توزعوا مكانياً على جميع الأحياء وبأعداد متفاوتة. تضافرت أسباب اجتماعية واقتصادية وتربوية في انتشار هذه الظاهرة. جاءت الأسباب التربوية بأعلى المسببات لانتشار ظاهرة عمالة الأطفال بنسبة ٤٢%، أما الأسباب الاجتماعية فجاءت ثانياً بنسبة ٣٠,٤%، فيما جاءت الأسباب الاقتصادية أخيراً بنسبة ٢٧,٦%. جاء التوزيع الجنسي لعمالة الأطفال بـ ٦١,٢% للذكور، أما الإناث فبلغت نسبتهم ٣٨,٨%. تمخض عن هذه الظاهرة مجموعة من التأثيرات، أهمها الحرمان من التعليم بنسبة ٤٣,٥%، ثم العنف الجسدي بنسبة ٢٣,٥%، والعنف اللفظي بنسبة ١٧,٥%، وزواج القاصرات بنسبة ١٤,٥%. أخيراً، خلص البحث إلى مجموعة من المقترحات لمعالجة هذه الظاهرة والحد منها.

الكلمات المفتاحية: عمالة الأطفال، التسرب المدرسي، العنف الأسري، زواج القاصرات.

Spatial analysis of the phenomenon of child labor in the city of Abu-Al khaseeb and its social impacts

Assist . Prof. Dr. Mohammed Khudhair Salman AL Ali

College of Arts / University of Basrah

Assist. Prof. Dr. Ali Mustafa Mhawes

College of Education / Al Qurna District / University of Basrah

Researcher: Fatima Ali Ghani Al-farhan

College of Arts / University of Basrah

Email: mohammed.khaher@uobasrah.com

Email: ak5958306@gmail.com

Email: Fatimaaifarhan18@gamil.com

Abstract

Child labor is a widespread phenomenon in Basra province in general, and in Abu Al-Khaseeb District in particular, with a total of 284 children, distributed spatially across all neighborhoods in varying numbers. Social, economic, and educational factors combined to contribute to the spread of this phenomenon. Educational factors were the highest contributors to the spread of child labor, accounting for 42% of the total. Social factors came second, accounting for 30.4%, while economic factors came in last, accounting for 27.6%. The gender distribution of child labor was 61.2% for males, while females accounted for 38.8%. This phenomenon resulted in a number of consequences, the most important of which were deprivation of education, accounting for 43.5%, followed by physical violence, 23.5%, verbal violence, 17.5%, and underage marriage, accounting for 14.5%. Finally, the study concluded with a set of proposals to address and reduce this phenomenon.

Keywords: Child labor, School dropout , Domestic violence , Marriage of minors.

المقدمة

من مقدمات الطفولة التي تسعى دول العالم إلى تحقيقها أن تأخذ كل مرحلة من مراحلها العمرية القدر الكافي للأطفال لتحقيق الاستقرار النفسي والعقلي لديهم، وعدم تحميلهم مشاق العمل والمسؤولية التي تفوق مرحلتهم العمرية مما يولد الحرمان العمري لديهم. لكن في بعض الدول والمجتمعات الفقيرة، يتحمل الأطفال أعباء الحياة ومسؤولية العمل مما يولد ضغطاً نفسياً وبيولوجياً عليهم، وهذا بطبيعة الحال يتزامن معه تأثيرات اجتماعية مختلفة تهدد الأطفال وتهدد استقرار الدولة في المستقبل. انتشرت في الآونة الأخيرة عمالة الأطفال في المجتمع العراقي بشكل كبير ومدينة أبي الخصيب بشكل خاص، وأخذت في التزايد في السنوات الأخيرة ولا سيما في بعض الأحياء الفقيرة والعشوائية التي تعتبر مصدرة للأسواق والتقاطعات وبشكل ملحوظ. لذا تعتبر عمالة الأطفال قضية مقلقة في قضاء أبي الخصيب حيث أشارت الدراسة الميدانية إلى أن هناك ما يقارب 284 طفلاً يعملون في سن مبكرة. فالفقر والنزوح ونقص الفرص التعليمية هي بعض العوامل التي تدفعهم للعمل المبكر بالإضافة إلى اضطرارهم إلى إعالة أسرهم مالياً، وهذا الشيء يؤثر على حقهم في الوصول إلى التعليم والطفولة الآمنة التي هي حق من حقوق الإنسان.

مشكلة البحث

١. هل يتوزع الأطفال العاملين على أحياء مدينة أبي الخصيب؟
٢. هل يتركز الأطفال العاملين في أحياء معينة من مدينة أبي الخصيب؟
٣. هل يتنوع الأطفال العاملين بين الذكور والإناث؟
٤. هل هناك انعكاسات اجتماعية لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب؟

فرضية البحث

١. يتوزع الأطفال العاملين بشكل متباين بين الأحياء السكنية لمدينة أبي الخصيب.
٢. يتركز الأطفال العاملين في أحياء معينة من مدينة أبي الخصيب.
٣. يوجد تنوع بين الأطفال العاملين، لا سيما بين الذكور والإناث.
٤. هناك انعكاسات اجتماعية لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب.

الحدود الزمانية والمكانية للبحث

اهتمت الجغرافيا بالمكان، ولذلك تم تحديد منطقة الدراسة بمدينة أبي الخصيب، وهي مركز قضاء أبي الخصيب التابع لمحافظة البصرة. تقع المدينة ضمن الحيز المكاني بين دائرتي عرض (٣٠,٢٤-٣٠,٢٧) شمالاً، وبين قوسي طول (٤٧,٥٣-٤٨,٨١) شرقاً. يحدها من الشمال نهر شط العرب، ومن الجنوب منطقة السبخ، أما من الشرق فتحدها منطقة الفياضي، ومن الغرب طريق سيد

هدف البحث

يهدف البحث إلى بيان أثر مشكلة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصب، وتأثيراتها الاجتماعية على سكان المدينة وأحيائها السكنية، بالإضافة إلى معرفة العوامل المسببة لهذه الظاهرة، ومحاولة إيجاد الحلول التي يمكن أن تخفف منها أو تحدّ من انتشارها.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في معرفة أسباب انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصب، وبيان تداعياتها الاجتماعية، وكذلك دراسة إمكانية إيجاد الحلول المناسبة لمعالجتها.

أولاً - مفهوم العاملين الأطفال

لا يُقصد بعمالة الأطفال العمل القانوني الذي يزاوله الأطفال في سن العمل (١٥ سنة) أو أكثر، وإنما يُشار بذلك إلى الأطفال الذين يعملون دون سن العمل القانوني. أما مفهوم عمالة الأطفال، فيشير إلى جميع الجهد الإنساني الذي تمارسه فئة من الأطفال دون السن القانونية للعمل، بحيث نجد أطفالاً عاملين يقومون بالعمل بمفردهم أو مع أسرهم لتقديم السلع والخدمات بهدف الحصول على أجر يُوفّر لهم ولأسرهم مصدراً لسد احتياجاتهم المعيشية.^(١) وبهذا يمكن القول إن عمل الأطفال دون السن القانوني يُعدّ استغلالاً جسدياً للأطفال، حيث يضع أعباءً ثقيلة على الطفل ويهدد سلامته وصحته. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطفل لا يكون قادراً على الدفاع عن حقوقه، إذ يُستغل كعمالة رخيصة، مما يُبعده عن مقاعد الدراسة ويحرّمه من حقه الطبيعي في التعليم.

تصنيف عمالة الأطفال (٢)

١. الفئة الأولى: هم أطفال الشوارع الذين لا أسر لهم.
٢. الفئة الثانية: أطفال السوق العاملون الذين لديهم أسر، ويهدفون من عملهم إلى مساعدة أسرهم.
٣. الفئة الثالثة: أطفال يعملون مع أسرهم في الشارع، ويعودون معهم إلى المنزل في نهاية النهار.

ثانياً-أسباب عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصب

توجد أسباب عديدة في وجود واتساع حجم ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصب فقد تتباين الأسباب بين اجتماعية واقتصادية وتربوية. يمكن إيجازها ب:-

- ١ - الأسباب الاجتماعية: وتعد هذه الأسباب عاملاً مهماً من عوامل نمو واتساع ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصب حيث تتباينت الأسباب الاجتماعية بين العنف الأسري وحالات الترمل والطلاق .

تحليل مكاني لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب وتأثيراته الاجتماعية

٢ - الأسباب الاقتصادية: وتركزت الأسباب الاقتصادية التي أدت إلى نمو واتساع هذه الظاهرة في مدينة أبي الخصيب بين البطالة وعدم وجود المعيل للعائلة وقلة دخل الأسرة مما أدى إلى اعتماد تلك الأسر على الأطفال العاملين.

٣ - الأسباب التربوية: نتيجة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية الأمر الذي أدى إلى زيادة حالات التسرب من المدارس وعدم قدرة العوائل على تكاليف الدراسة، الأمر الذي أدى إلى تشتت التلاميذ والطلبة دراسيا مما انعكس على عدم الانتباه وتسربهم منها .

يتضح من تحليل جدول (1) وشكل (1) أن مجموع الأسباب لعمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب بلغ 626 سببا توزعت على 189 سببا اجتماعيا ونسبة 30.2%، أما الأسباب الاقتصادية فبلغت 173 ونسبة 27.6%، أما الأسباب التربوية فقد سجلت 264 ونسبة 42.2%، من هذه المعطيات يتبين ان الأسباب التربوية كانت اعلى الأسباب المؤدية إلى وجود عمالة الأطفال في المدينة تلتها الأسباب الاجتماعية ومن ثم الأسباب الاقتصادية وكما مبين ادناه :

١- الأسباب التربوية: تعد المدرسة إحدى عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل والتي تهيئة للتحصيل العلمي والتربوي، وبالعكس ذلك تصبح سببا في وجود الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع ومنها وجود عمالة الأطفال وبالخصوص في منطقته البحث. بحيث نلاحظ مايلي:

أ- إن عدم قدرة الأسرة على تحمل تكاليف الدراسة وأعبائها أدت إلى حالات التسرب من المدارس، حيث نجد أن مجموع هذا السبب بلغ 92 حالة ونسبة 34.8% من مجموع الأسباب التربوية، وقد جاءت أعلى المحلات هي باب الهوى ، الشيخ إبراهيم ، باب طويل ، جيكور ، أبو فلوس بعدد (5) أطفال عاملين لكل منطقة ونسبة 5.4%، أما أقل الأحياء السكنية هي حيا الظاهرية وأهل عيد، بلد سلطان الشرقية بلغت طفل عامل واحد ، ونسبة 1.1% .

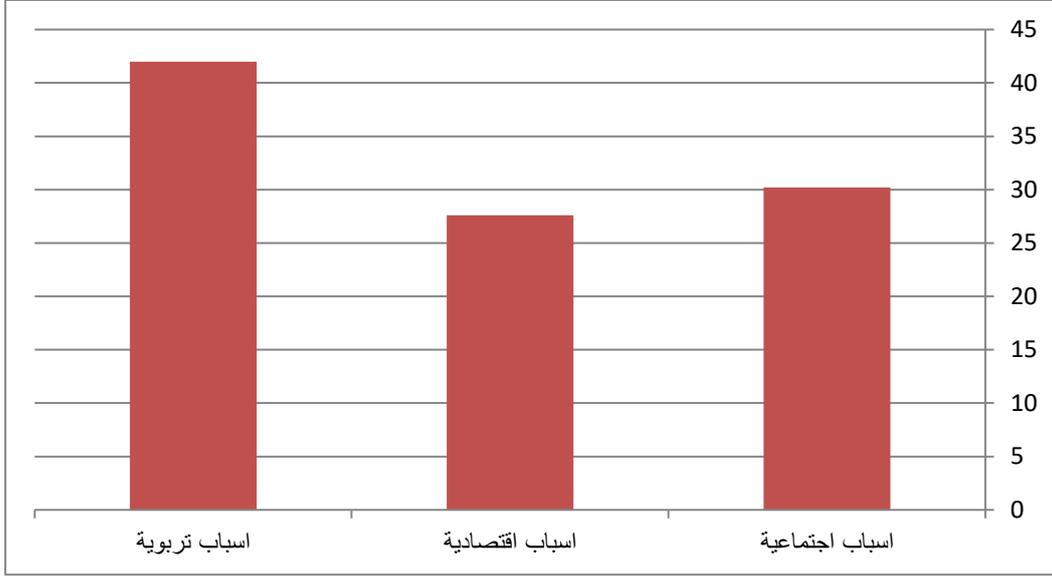
جدول (1) أسباب عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب لعام 2023

اسم العينة	اسباب اجتماعية						اسباب اقتصادية						اسباب تربية		
	التغيب الأسري		الطلاق		الترمل		ضعف دخل الأسرة		عدم وجود معيل		عدم قدرة العائلة على الاتفاق		التسرب		عدم الرغبة في الدراسة
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الحضرة الفوق	2	2	1	1.8	0	0	3	3	2	2.4	2	2	2.2	2	1.1
بيجلي	4	4	2	3.6	3	9.4	5	5.6	4	4.8	3	3	3.3	3	3.4
البيشتر	3	3	2	3.6	0	0	3	3.3	2	2.4	2	2	2.2	2	2.3
المحيرات	1	0.9	0	0	1	3	2	2.2	2	2.4	3	3	3.3	1	1.1
باب الهوى	5	4.9	3	5.3	2	6.2	6	6.7	4	4.8	5	5	5.4	4	2.3
الحى العسكري	5	4.9	4	7	2	6.2	5	5.6	3	3.6	4	4	4.3	5	5.7
البيشتر	2	2	1	1.8	3	1	2	2.2	3	3.6	3	3	3.3	2	3.4
التعيرية	3	3	2	3.5	0	0	2	2.2	4	4.8	4	4	4.3	3	2.3
ابو مقبرة	4	4	3	5.3	2	6.2	3	3.3	3	3.6	4	4	4.3	4	4.6
عز الدين	2	2	1	1.8	3	3	3	3.3	2	2.4	2	2	2.2	3	2.3
قوت الحمداني	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
البيشتر	5	4.9	2	3.6	3	1	4	4.4	3	3.6	4	4	4.3	3	2.3
ابو خوصرة	6	5.9	3	5.3	2	6.2	5	5.6	5	6	5	5	5.4	3	3.4
ابو مقبرة الجديدة	2	2	1	1.8	0	0	2	2.2	2	2.4	3	3	3.3	2	2.3
الطارية	1	0.9	1	1.8	0	0	1	2.2	1	1.2	1	1	1.1	2	3.4
شمس ابراهيم	3	3	2	3.6	3	3	3	3.3	4	4.8	4	4	5.2	3	3.4
الطيارين	5	4.9	3	5.3	2	6.2	4	4.4	3	3.6	2	2	2.2	4	4.6
نهر فخر	4	4	2	3.6	3	1	2	2.2	3	3.6	3	3	3.3	2	3.4
ثوبية و التايي	4	4	1	1.8	3	1	2	2.2	3	3.6	3	3	3.3	4	4.6
بند سلطان	3	3	2	3.6	0	0	2	2.2	2	2.4	2	2	2.2	3	3.4
العل عبد و بند سلطان الشرقية	1	0.9	0	0	0	0	2	2.2	2	2.4	1	1	1.1	1	1.1
باب ميدان و جاني	3	3	2	3.6	3	1	3	3.3	2	2.4	3	3	3.3	3	3.4
ابو حليف	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
بند و باب رملة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الحوطة و التاربي	4	4	2	3.6	0	0	2	2.2	3	3.6	2	2	2.2	1	2.3
البيشتر	3	3	1	1.8	3	1	3	3.3	2	2.4	3	3	3.3	2	2.3
باب طويل	4	4	3	5.3	2	6.2	4	4.4	4	4.8	5	5	5.4	4	4.6
باب دماغ و باب عريض	2	2	1	1.8	3	1	2	2.2	1	1.2	2	2	2.2	1	1.1
باب سليمان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
قوت يزل	2	2	1	1.8	0	0	3	3.3	2	2.4	3	3	3.3	4	4.6
جيتور	7	6.9	4	7	3	9.4	3	3.3	2	2.4	5	5	5.4	6	8.2
ابو كوس	4	4	3	5.3	2	6.2	3	3.3	4	4.8	4	4	4.3	6	7.1
دور الاسفة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الخطبة	2	2	1	1.8	3	1	2	2.2	3	3.6	2	2	2.2	1	1.1
قوت الصلحي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الحضرة	5	4.9	3	5.3	2	6.2	2	2.2	3	3.6	3	3	3.3	4	4.6
المجموع	101	53.4	56	29.7	32	16.9	90	83	83	92	34.8	85	32.2	87	33
	المجموع الكلي للأسباب الاجتماعية (189)						مجموع الأسباب التربوية (173)						مجموع الأسباب الاقتصادية (264)		

المصدر/الدراسة الميدانية

تحليل مكاني لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب وتأثيراته الاجتماعية

شكل (1) أسباب عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب للعام 2023



المصدر/ بالاعتماد على جدول (1)

لم تسجل أي حالة لعمالة الأطفال في الأحياء الآتية، كوت الحمداني، أبو خفيف، بلد، وباب الرمانة، كوت الصلحي، باب سليمان، دور الأسمدة.

ب- التسرب من المدارس جاء بعدد ٨٥ حالة، وبنسبة ٣٢,٢%. كما تبين من خلال الدراسة أن أحياء جيكور وأبو فلوس هي الأعلى تسجيلاً في التسرب المدرسي، مما يساهم في زيادة عمالة الأطفال، حيث سجلت ٦ حالات، بنسبة ٧%. أما أقل الأحياء السكنية التي شهدت عمالة الأطفال، فكانت: المحيرات، الحوطة، النزيلة، باب دباغ، باب عريض، واللقطة، حيث سجلت حالة واحدة فقط لكل منها، وبنسبة ١,٢%. فيما لم تُسجل أي حالة لعمالة الأطفال في محلات الحمداني، أبو خفيف، بلد، باب رمانة، باب سليمان، دور الأسمدة، وكوت الصلحي.

ج - جاءت "عدم الرغبة في الدراسة" بعدد ٨٧ حالة، وبنسبة ٣٣%. سجلت أعلى الأحياء في عمالة الأطفال محلة جيكور، بعدد ٦ حالات، وبنسبة ٧%. أما أقل الأحياء المسجلة لهذا السبب، فهي: الحمزة الفوق، المحيرات، أهل عيد، بلد سلطان الشرقية، باب دباغ، باب عريض، واللقطة، حيث سجلت حالة واحدة فقط لكل منها، وبنسبة ١,٢%. فيما لم يتم تسجيل أي حالة لعمالة الأطفال في الأحياء التالية: كوت الحمداني، أبو خفيف، بلد، باب رمانة، باب سليمان، دور الأسمدة، وكوت الصلحي.

٢ - الأسباب الاجتماعية : جاءت بالمرتبة الثانية كأحد الأسباب المؤدية إلى عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب بواقع 189 حالة وبنسبة 30.2 % ومقسمه إلى ثلاث أسباب :-

(أ) العنف الأسري كان سبباً من الأسباب المؤدية إلى وجود حالات عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب، حيث بلغ عدد الحالات ١٠١ حالة، وبنسبة ٥٣,٤ % من نسبة الأسباب الاجتماعية. سجلت أعلى الحالات في أحياء جيكور، حيث بلغ العدد ٧ حالات، وبنسبة ٦,٩ % . أما أقل الأحياء المسجلة شملت محلات المحيررات، الظاهرية، أهل عيد، وبلد السلطان الشرقية، حيث سجلت حالة واحدة، وبنسبة ٠,٩ % . أما الأحياء التي لم تُسجل فيها أي حالة، فهي: كوت الحمداني، أبو خفيف، بلد، باب رمانة، دور الأسمدة، وكوت الصلحي.

(ب) الطلاق كان سبباً من الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى وجود ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب، حيث بلغ هذا السبب ٥٦ حالة، وبنسبة ٢٩,٧ % من مجموع الأسباب الاجتماعية. سجلت أعلى الأحياء السكنية في عمالة الأطفال كلا من الحي العسكري وجيكور، بعدد ٤ حالات، وبنسبة ٧ % . أما أدنى الأحياء، فهي الحمزة الفوق، السبيليات، عز الدين، أبو مغيرة، الظاهرية، باب دباغ، باب عريض، الصميرية، كوت بازل، واللقطة، حيث سجلت حالة واحدة فقط في كل منها، وبنسبة ١,٨ % . أما الأحياء السكنية التي لم تسجل فيها أي حالة، فهي: كوت الحمداني، أبو خفيف، بلد، باب رمانة، باب سليمان، وكوت الصلحي.

(ج) الترميل هو سبب من الأسباب الاجتماعية التي أدت إلى ظهور عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب، حيث بلغ عدد الحالات ٣٢ حالة، وبنسبة ١٦,٩ % . أما الأحياء التي سجلت أعلى قيمة بهذا السبب فهي حيي المحيلة وجيكور، بعدد ٣ حالات، وبنسبة ٩,١ % . أما أقل الأحياء المسجلة بهذا السبب فهي المحيررات، السبيليات، عز الدين، العوجه، شيخ إبراهيم، نهر خوز، المشيحية، اللباني، باب ميدان، الجلاب، الصميرية، باب دباغ، باب عريض، اللقطة، حيث سجلت حالة واحدة في كل منها، وبنسبة ٣ % . أما الأحياء التي لم تسجل أي حالة فهي: أبو مغيرة، الجديدة، الظاهرية، بلد سلطان، أبو خفيف، بلد، باب رمانة، الحوطة، تريله، باب سليمان، كوت بازل، دور الأسمدة، وكوت الصلحي.

٢- الأسباب الاقتصادية : للأسباب الاقتصادية أثر في وجود ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب، حيث بلغ عدد الحالات ١٧٣ حالة ، وبنسبة ٢٧,٦ % . إذ سجل عامل مساعدة

تحليل مكاني لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب وتأثيراته الاجتماعية

الأهل ٩٠ حالة، وبنسبة ٥٢% من مجموع الأسباب الاقتصادية. أما الأحياء التي سجلت أعلى قيمة فهي باب الهوى، حيث بلغت ٦ حالات، وبنسبة ٦,٧%. أما أقل قيمة سجلت في أحياء المحيررات، السبيليات، النعيرية، أبو مغيرة، الجديدة، الظاهرية، نهر خوز، المشيحية، اللباني، أهل عيد، بلد سلطان الشرقي، باب ميدان، الجلاب، والعميرية، بعدد حالتين، وبنسبة ٢,٢%. أما الأحياء التي لم تسجل فيها أي حالة لعمالة الأطفال فهي محلات كوت الحمداني، أبو خفيف، بلد، باب رمانة، باب سليمان، دور الأسمدة، وكوت الصلحي.

أما عامل عدم وجود معيل، فقد بلغ عدد حالاته ٨٣ حالة، وبنسبة ٤٨%. إذ سجلت أحياء أبو كوصرة أعلى عدد لحالات عمالة الأطفال بواقع ٥ حالات، وبنسبة ٦% من مجموع حالات عدم وجود معيل. فيما جاءت أحياء الظاهرية، باب دباغ، وباب عريض بأقل الحالات بعدد حالة واحدة، وبنسبة ١,٢%. أما أحياء كوت الحمداني، أبو خفيف، بلد، باب رمانة، باب سليمان، أبو فلوس، وكوت الصلحي، فلم تسجل أي حالة من حالات عمالة الأطفال.

ثالثاً - التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب

من تحليل الجدول (٢) والشكل (٢)، يتبين أن أعلى نسبة لعمالة الأطفال كانت في محلة أبو كوصرة، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ١٨ طفلاً، وبنسبة ٦,٣% من المجموع الكلي للأطفال العاملين. وبلغ عدد الأطفال العاملين الذكور ٩، وبنسبة ٥,١% من مجموع الذكور، بينما بلغ عدد العاملات الأطفال ٩، وبنسبة ٣,١% من المجموع العام للإناث.

ويأتي بعدها الحي العسكري، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ١٧ طفلاً، وبنسبة ٦% من مجموع العاملين الكلي. وبلغ عدد الذكور من الأطفال العاملين ١١، وبنسبة ٣,٩% من النسبة

العامة، ونسبة ٦,٣% من مجموع الذكور. أما عدد العاملات الأطفال فقد بلغن ٦ عاملات، من المجموع العام، ونسبة ٢,١% من المجموع الكلي، وبلغت نسبتها ٥,٤% من نسبة مجموع الإناث. ويأتي حي المحيلة في المرتبة الثالثة، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ١٧ طفلاً، ونسبة ٦% من المجموع الكلي. وبلغ عدد الذكور من الأطفال العاملين ١١، ونسبة ٣,٩% من مجموع الذكور. وبلغ عدد العاملات الأطفال ٦، ونسبة ٢,١% من المجموع العام، ونسبة ٥,٤% من نسبة الإناث.

وجاءت بعدها حي جيكور، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ١٥ طفلاً، ونسبة ٥,٤% من المجموع الكلي. وبلغ عدد الذكور ١٠، ونسبة ٣,٥% من النسبة العامة، ونسبة ٥,٧% من نسبة عدد الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٥، ونسبة ١,٨% من العدد الكلي، ونسبة ٤,٥% من نسبة الإناث.

وتليها الطيرزاوية، وبنفس القيمة البالغة ١٥ من مجموع العاملين، ونسبة ٣,٥% من النسبة العامة. وبلغ عدد الذكور ١٠، ونسبة ٥,٧% من عدد الذكور، أما الإناث فقد بلغ عددهن ٥، ونسبة ١,٨% من المجموع العام، ونسبة ٤,٥% من مجموع الإناث.

وتأتي في المرتبة الخامسة منطقة دور الأسمدة، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ١٤ طفلاً، ونسبة ٤,٩% من المجموع العام. وبلغ عدد الذكور ١٠ أطفال عاملين، ونسبة ٣,١% من المجموع العام، ونسبة ٥,٧% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٤، ونسبة ١,١% من المجموع العام، ونسبة ٣,٦% من مجموع الإناث.

تحليل مكاني لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب وتأثيراته الاجتماعية

جدول (2) التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب لسنة 2023

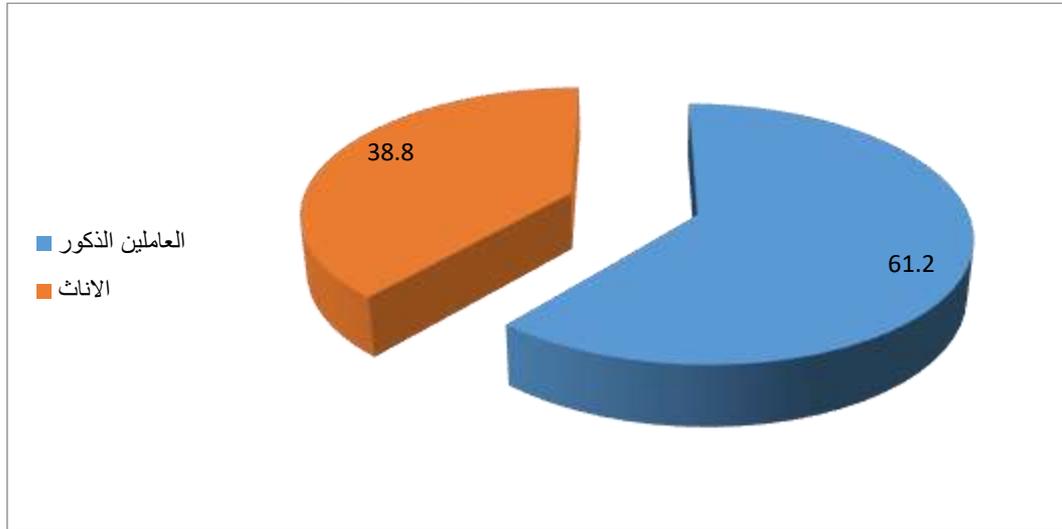
أسم الحي	العاملين الأطفال	%	العاملين الذكور	من % المجموع العام	من % مجموع الذكور	الاناث	من % المجموع العام	من % مجموع الاناث
الحمزة الفوق	9	3.1	5	1.8	2.9	4	1.4	3.6
محيله	17	6	11	3.9	6.3	6	2.1	5.4
الصنكر	7	2.5	5	1.8	2.8	2	0.7	1.8
المحيرات	3	1	1	0.4	0.6	2	0.7	1.8
باب الهوى	13	4.6	8	2.8	4.6	5	1.8	4.5
الحي العسكري	17	6	11	3.9	6.3	6	2.1	5.4
السبيليات	7	2.5	2	0.7	1.1	5	1.8	4.5
النعيرية	9	3.1	5	1.8	2.8	4	1.4	3.6
ابو مغيرة	11	3.9	3	1	1.7	8	2.8	7.2
عز الدين	5	1.8	3	1	1.7	2	0.7	1.8
كوت الحمداني	0	0	0	0	0	0	0	0
العوجة	13	4.6	7	2.5	4	6	2.1	5.4
ابو كوصرة	18	6.3	9	3.1	5.1	9	3.1	8.1
ابو مغيرة الجديدة	4	1.4	2	0.7	1.1	2	0.7	1.8
الظاهرية	3	1	3	1	1.7	0	0	0
شيخ أبراهيم	11	3.9	8	2.8	4.6	3	1	2.7
الطيريزاوية	15	5.4	10	3.5	5.7	5	1.8	4.5
نهر خوز	9	3.1	5	1.8	2.8	4	1.4	3.6
ثجيجة و اللباني	9	3.1	6	2.1	3.4	3	1	2.7
بلد سلطان	5	1.8	4	1.4	2.2	1	0.4	0.9
أهل عيد وبلد سلطان الشرقية	3	1	2	0.7	1.1	1	0.4	0.9
باب ميدان و جلاب	7	2.5	5	1.8	2.8	2	0.7	1.8
أبو خفيف	0	0	0	0	0	0	0	0
بلد و باب رمانة	0	0	0	0	0	0	0	0
الحوطة و النزيلة	6	2.1	5	1.8	2.8	1	0.4	0.9
العميرية	7	2.5	5	1.8	2.8	2	0.7	1.8
باب طويل	9	3.1	6	2.1	3.4	3	1	2.7
باب دباغ و باب عريض	3	1	2	0.7	1.1	1	0.4	0.9
باب سليمان	0	0	0	0	0	0	0	0
كوت بازل	6	2.1	5	1.8	2.8	1	0.4	0.9
جيكور	15	5.4	10	3.5	5.7	5	1.8	4.5
أبو فلوس	11	3.9	6	2.1	3.4	5	1.8	4.5
دور الاسمدة	14	4.9	10	3.5	5.7	4	1.4	3.6
اللقطة	5	1.8	2	0.7	1.1	3	1	2.7
كوت الصلحي	0	0	0	0	0	0	0	0
الحمزة	13	4.6	8	2.8	4.6	5	1.8	4.5
المجموع	284	100	174	61.2	100	110	38.8%	100%

المصدر/ بالاعتماد على الدراسة الميدانية

وبلغ عدد الأطفال العاملين في حي باب الهوى ١٣ طفلاً عاملاً، وبنسبة ٤,٦% من المجموع العام. وبلغ عدد الذكور ٨ أطفال، وبنسبة ٢,٨% من المجموع الكلي، و٤,٦% من مجموع الذكور. أما عدد الإناث، فقد بلغ ٥، وبنسبة ١,٨% من المجموع الكلي، و٤,٥% من مجموع الإناث.

ويأتي بعدها حي العوجة، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ١٣ طفلاً عاملاً، وبنسبة ٤,٦% من المجموع العام. وبلغ عدد الذكور ٧، وبنسبة ٢,٥% من المجموع العام، و٤% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٦، وبنسبة ٢,١% من المجموع العام، و٤,٥% من مجموع الإناث.

شكل (2) تصنيف العاملين من خلال الجنس في قضاء أبي الخصيب لعام 2023



المصدر/بالاعتماد على الجدول(2)

ونجد أن حي الحمزة بلغ عدد الأطفال العاملين فيه ١٣ طفلاً، وبنسبة ٤,٦% من المجموع العام، حيث بلغ عدد الذكور ٨، وبنسبة ٢,٨% من المجموع العام، و٦,٤% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٥، وبنسبة ١,٨% من المجموع العام، و٤,٥% من مجموع الإناث. ويأتي بعدها حي أبو مغيرة، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ١١ طفلاً، وبنسبة ٣,٩% من المجموع العام، وبلغ عدد الذكور ٣، وبنسبة ١% من المجموع العام، و١,٧% من مجموع الذكور.

تحليل مكاني لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب وتأثيراته الاجتماعية

أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٨، وبنسبة ٢,٨% من المجموع العام، وبنسبة ٧,٢% من مجموع الإناث.

تليها حي الشيخ إبراهيم، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ١١ طفلاً، وبنسبة ٣,٩% من المجموع العام، وبلغ عدد الذكور ٨، وبنسبة ٢,٨% من المجموع العام، و٤,٦% من مجموع الذكور. وبلغ عدد الإناث ٣، وبنسبة ١% من المجموع العام، و٢,٧% من مجموع الإناث.

وتبين أن حي أبو فلوس بلغ عدد الأطفال العاملين فيه ١١، وبنسبة ٣,٩% من المجموع العام، وبلغ عدد الذكور ٦، وبنسبة ٢,١% من المجموع العام، و٣,٤% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٥، وبنسبة ١,٨% من المجموع العام، و٤,٥% من مجموع الإناث.

بينما نجد أن حي الصنكر قد بلغ عدد الأطفال العاملين فيه ٧، وبنسبة ٢,٥% من المجموع العام، وبلغ عدد الذكور ٥، وبنسبة ١,٨% من المجموع العام، و٢,٨% من المجموع الكلي للذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٢، وبنسبة ٠,٧% من المجموع العام، و١,٨% من مجموع الإناث.

ونلاحظ أن حي السبيليات بلغ عدد الأطفال العاملين فيه ٧، وبنسبة ٢,٥% من المجموع العام، وبلغ عدد الذكور ٢، وبنسبة ٠,٧% من المجموع العام، و١,١% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٥، وبنسبة ١,٨% من المجموع العام، و٤,٥% من مجموع الإناث.

تليها حي باب ميدان، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٧، وبنسبة ٢,٥% من المجموع العام، وبلغ عدد الذكور ٥، وبنسبة ١,٨% من المجموع العام، و٢,٨% من المجموع الكلي للذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٢، وبنسبة ٠,٧% من المجموع العام، و١,٨% من المجموع الكلي للإناث.

وقد بلغ في حي العميرية عدد الأطفال العاملين ٧، وبنسبة ٢,٥% من المجموع العام، وبلغ عدد الذكور ٥، وبنسبة ١,٨% من المجموع العام، و٢,٨% من المجموع الكلي للذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٢، وبنسبة ٠,٧% من المجموع العام، و١,٨% من المجموع الكلي للإناث.

تليها منطقة الحوطة والنزيلة، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٦، وبنسبة ٢,١% من المجموع العام، وبلغ عدد الذكور العاملين من الأطفال ٥، وبنسبة ١,٨% من المجموع الكلي، و١,٨% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عدد الأطفال العاملات ١، وبنسبة ٠,٤% من المجموع العام، و٠,٩% من مجموع الإناث.

في حين بلغ عدد الأطفال العاملين في حي كوت بازل ٦، وبنسبة ٢,١% من المجموع العام، حيث بلغ عدد الذكور من الأطفال العاملين ٥، وبنسبة ١,٨% من المجموع الكلي، و١,٨%

من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عدد الأطفال العاملين ١، وبنسبة ٠,٤% من المجموع العام، و ٠,٩% من مجموع الإناث.

تليها حي الحمزة الفوق، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٩ أطفال، وبنسبة ٣,١% من المجموع العام، وبلغ عدد الذكور ٥، وبنسبة ١,٨% من المجموع العام، و ٢,٨% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عدد الأطفال العاملات ٤، وبنسبة ١,٤% من المجموع العام، و ٣,٦% من مجموع الإناث.

تليها حي النعيرية، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٩، وبنسبة ٣,١% من المجموع العام، وبلغ عدد الذكور ٥، وبنسبة ١,٨% من المجموع العام، و ٢,٨% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٤، وبنسبة ١,٤% من المجموع العام، و ٣,٦% من مجموع الإناث.

تليها حي النعيرية، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٩، وبنسبة ٣,١% من المجموع العام، وبلغ عدد الذكور ٥، وبنسبة ١,٨% من المجموع العام، و ٢,٨% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٤، وبنسبة ١,٤% من المجموع العام، و ٣,٦% من مجموع الإناث. تليها حي نهر خوز، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٩، وبنسبة ٣,١% من المجموع العام، وبلغ عدد الذكور ٥، وبنسبة ١,٨% من المجموع العام، و ٢,٨% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٤، وبنسبة ١,٤% من المجموع العام، و ٣,٦% من مجموع الإناث. تليها حي مشجيجة، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٩، وبنسبة ٣,١% من المجموع العام، وبلغ عدد الذكور ٦، وبنسبة ٢,١% من المجموع العام، و ٣,٤% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٣، وبنسبة ١% من المجموع العام، و ٢,٧% من مجموع الإناث. تليها حي باب طويل، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٩، وبنسبة ٣,١% من المجموع العام، وبلغ عدد الذكور ٦، وبنسبة ٢,١% من المجموع العام، و ٣,٤% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٣، وبنسبة ١% من المجموع العام، و ٢,٧% من مجموع الإناث. تليها حي عز الدين، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٥، وبنسبة ١,٨% من المجموع العام، وبلغ عدد الذكور ٣، وبنسبة ١% من المجموع العام، و ١,٧% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٢، وبنسبة ٠,٧% من المجموع العام، و ١,٨% من مجموع الإناث. تليها حي بلد سلطان، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٥، وبنسبة ١,٨% من المجموع العام، وبلغ عدد الذكور ٤، وبنسبة ١,٤% من المجموع العام، و ٢,٢% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ١، وبنسبة ٠,٤% من المجموع العام، و ٠,٩% من مجموع الإناث.

تحليل مكاني لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصب وتأثيراته الاجتماعية

جاء حي اللقطة حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٥، وبنسبة ١,٨% من المجموع العام. وقد بلغ عدد الذكور ٢، وبنسبة ٠,٧% من المجموع العام، و١,١% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عدد الأطفال العاملين ٣، وبنسبة ١% من المجموع العام، و٢,٧% من مجموع الإناث. وسجل حي أبو مغيرة الجديدة حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٤، وبنسبة ١,٤% من المجموع العام. وقد بلغ عدد الذكور ٢، وبنسبة ٠,٧% من المجموع العام، و١,١% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ٢، وبنسبة ٠,٧% من المجموع العام، و١,٨% من مجموع الإناث. تليها حي المحيرات حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٣، وبنسبة ١% من المجموع العام. وقد بلغ عدد الذكور ١، وبنسبة ٠,٤% من المجموع العام، و٠,٦% من مجموع الذكور. أما عدد الأطفال العاملين من الإناث، فقد بلغ ٢، وبنسبة ٠,٧% من المجموع العام، و١,٨% من مجموع الإناث.

ونلاحظ أن حي الظاهرية قد بلغ العدد فيه ٣، وبنسبة ١% من المجموع العام. وقد بلغ عدد الذكور ٣، وبنسبة ١% من المجموع العام، و١,٧% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن صفر.

يأتي حي أهل عيد وبلد سلطان الشرقية حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٣، وبنسبة ١% من المجموع العام. وقد بلغ عدد الذكور ٢، وبنسبة ٠,٧% من المجموع العام، و١,١% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ١، وبنسبة ٠,٤% من المجموع العام، و٠,٩% من مجموع الإناث.

تليها حي باب دباغ وباب عريض حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٣، وبنسبة ١% من المجموع العام. وقد بلغ عدد الذكور ٢، وبنسبة ٠,٧% من المجموع العام، و١,١% من مجموع الذكور. أما الإناث، فقد بلغ عددهن ١، وبنسبة ٠,٤% من المجموع العام، و٠,٩% من مجموع الإناث.

رابعاً- التأثيرات الاجتماعية لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصب لسنة 2023

لا شك أن لكل ظاهرة اجتماعية تأثيرات سلبية على المجتمع، ومن أهم هذه الظواهر ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصب. فقد ظهرت تأثيرات اجتماعية عدة، من أبرزها الحرمان من التعليم واستمرار الأطفال في العمل، بالإضافة إلى ظهور مشكلات أخرى مثل زواج القاصرات والعنف الذي يتعرض له الأطفال العاملون، والذي ينقسم إلى عنف مادي وعنفي لفظي.

من تحليل جدول (٣) يتبين أن الحرمان من التعليم هو أعلى نسبة من بقية النتائج الاجتماعية التي أفرزتها الدراسة، حيث بلغ عدد المحرومين من التعليم والمستمرين في العمل من

الأطفال ٢٠٩، بنسبة ٤٣,٥%. يليها العنف الجسدي حيث بلغ ١١٤ حالة، بنسبة ٢٣,٨%. في المرتبة الثالثة جاء العنف اللفظي، حيث بلغ ٨٦ حالة، بنسبة ١٧,٩%. وأخيراً، جاء زواج القاصرات حيث بلغ عدد الحالات ٧١، بنسبة ١٤,٨%. وتباينت هذه النتائج بين أحياء مدينة أبي الخصيب، كما هو مبين في أدناه.

١- الحرمان من التعليم والاستمرار بالعمل

نلاحظ أن حي دور الأسمدة جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد المحرومين من التعليم والمستمرين في العمل، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ١٤ طفلاً، بنسبة ٦,٧%. تليه في المرتبة الثانية حي الطيرزاوية، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ١٣ طفلاً، بنسبة ٦,٢%. جاء بعده حي العوجة، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ١٢ طفلاً، بنسبة ٥,٧%. ثم تأتي أحياء الحي العسكري، شيخ إبراهيم، وجيكور، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ١١ طفلاً، بنسبة ٥,٣%. تلتها محلتا أبو مغيرة وأبو فلوس، بعدد ٩ أطفال عاملين، بنسبة ٤,٣%.

أما في حي المحيلة، فقد بلغ عدد الأطفال العاملين ٨ أطفال، بنسبة ٣,٨%. كما بلغ عدد الأطفال العاملين في أحياء الصنكر، نهر خوز، باب ميدان، جلاب، باب طويل، والحمزة ٧ أطفال، بنسبة ٣,٣%. كانت حصة أحياء الحمزة الفوق، أبو كوصره، والعميري ٦ أطفال، بنسبة ٢,٩%.

أما أحياء السبيليات، مشجيجه، اللباني، بلد سلطان، وكوت بازل، فقد بلغ عدد الأطفال العاملين فيها ٥ أطفال، بنسبة ٢,٣%. تلتها أحياء النعيري وعز الدين، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين فيهما ٤ أطفال، بنسبة ١,٩%.

وأخيراً، كانت حصص أحياء أبو مغيرة الجديدة، الظاهرية، أهل عيد، بلد سلطان، اللقطة، باب دباغ، وباب عريض، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين فيها ٣ أطفال، بنسبة ١,٤%. أما حي المحيرات فقد بلغ عدد الأطفال العاملين فيه ٢ أطفال، بنسبة ١,٢% وأخيراً، الأحياء التي لم يظهر فيها أي أطفال عاملين كانت كوت الحمداني، أبو خفيف، بلد، باب رمانة، باب سليمان، وكوت الصلحي.

٢- العنف الجسدي :- وهو تعرض الشخص إلى مختلف وسائل التعنيف^(٤) حيث جاءت بالمرتبة الأولى حي جيكور، إذ بلغ عدد الأطفال العاملين فيها ٨ أطفال وبنسبة ٧.٨ تليها أحياء الحي العسكري والطيرزاوية ودور الأسمدة، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٧ وبنسبة ٦.٧ تليها أحياء محيله وأبو مغيرة وأبو فلوس وبنسبة ٥.٨، يأتي بعدها حي باب طويل حيث بلغ عدد الأطفال العاملين ٥ وبنسبة ٤.٨ ثم أحياء النعيري أبو كوصرة والحوطه والنزله والحمزه، إذ بلغ عدد

٣ - العنف اللفظي :- تبين من الجدول أن حيي الطريزاوية والحمزة سجلتا اعلى عدد من الأطفال المعنفين لفظيا حيث بلغ عددهم 7 وبنسبة 8.1 وتليها حي شيخ إبراهيم، إذ بلغ عدد الأطفال المعنفين لفظيا 6 وبنسبة 6.9 أما أحياء العوجة وباب ميدان وجلاب وجيكور فقد سجل عدد الأطفال العاملين فيها 5 وبنسبة 5.8 تاتي بعدها حي أبو فلوس بعدد 4 وبنسبة 4.6 ونلاحظ أن عدد الأطفال المعنفين لفظيا في أحياء باب الهوى والنعيرية وابو مغيره ومشجيجه واللبناني وأهل عيد وبلد سلطان والعميرييه ودور الاسمدة بلغ 3 وبنسبة 3.5 ثم أحياء الصنكر والحي العسكري والسبيليات وأبو كوصره وابو مغيره جديدة ومشجيجه واللبناني وبلد سلطان وباب طويل بعدد 2 وبنسبة 2.3 اما أحياء حمزه الفوق ، المحيرات ، الظاهرية ، الحوطة والنزله ، باب دباغ وباب عريض ، كوت بازل ، اللقطه بلغ عددهم 1 وبنسبة 1.7 بينما أحياء التي سجلت صفر هي عز الدين وكوت الحمداني وباب ميدان وجلاب وبلد وباب رمانه و باب سليمان وكوت الصلحي^(٥) .

٤ - زواج القاصرات يقصد به تزويج الفتيات في سن صغير (السن المحصور بين الحادية عشر إلى السابعة عشر)^(٦) سجلت محلة ابو كوصرة 6 متزوجات قاصرات وبنسبة 8.4تليها حي ابو مغيره والعوجة بعدد 5 متزوجات قاصرات وبنسبة 7% أما حي محيله والحي العسكري والسبيليات والنعيرية سجلت 4 متزوجات قاصرات وبنسبة 5.6 أما أحياء الحمزة الفوق وباب الهوى والطريزاوية وجيكور وأبو فلوس بلغ عدد القاصرات المتزوجات 3 وبنسبة 4.8 تليها أحياء الصنكر والمحيرات وعز الدين وشيخ إبراهيم والعميرية وباب طويل ودور الاسمدة واللقطه والحمزة الفوق حيث بلغ عدد المتزوجات القاصرات 2 وبنسبة 2.8 أما أحياء نهر خوز المشجيجة واللبناني وباب ميدان وجلاب وباب دباغ وباب عريض وكوت بازل بلغ عدد المتزوجات القاصرات 1 وبنسبة 1.4.

النتائج

توصل الباحث إلى النتائج الآتية: -

١- عانى قضاء أبي الخصيب من عمالة الأطفال فقد بلغ عددهم 284 عاملا حسب الدراسة الميدانية.

٢- تضافرت عدة أسباب لعمالة الأطفال في قضاء أبي الخصيب تباينت بين أسباب اجتماعية واقتصادية وتربوية.

٣- جاءت الأسباب التربوية بأعلى نسبة لعمالة الأطفال 42 % المرتبة الثانية كانت للأسباب الاجتماعية بنسبة 30.4% فيما جاءت أخيرا الأسباب الاقتصادية بنسبة 27.6 %.

٤- تمثلت الأسباب التربوية في عدم القدرة على الإعالة بنسبة 34,8% من مجموع الأسباب التربوية، فيما جاء عدم الرغبة بالدراسة ثانيًا بنسبة 33%، بينما احتل التسرب المدرسي المرتبة الأخيرة بنسبة 32,2%. أما الأسباب الاجتماعية فتمثلت في العنف الأسري بنسبة 52,9% من مجموع الأسباب الاجتماعية، تلاه الطلاق بنسبة 29,8%، ثم الترميل بنسبة 17,3%. أما الأسباب الاقتصادية فتمثلت في ضعف دخل الأسرة بنسبة 52% من مجموع الأسباب الاقتصادية، بينما جاء سبب عدم وجود معيل في المرتبة الأخيرة بنسبة 48%.

٥- تبين أن نسبة عمالة الأطفال الذكور كانت الأعلى من بين عمالة الأطفال، حيث بلغت 61,2%، بينما كانت نسبة عمالة الأطفال الإناث 38,8%.

٦- اختلفت التأثيرات الاجتماعية لعمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب، حيث جاء زواج القاصرات في المرتبة الأولى بنسبة 8,4%، تلاه العنف اللفظي بنسبة 8,1%، ثم العنف الجسدي بنسبة 7,8%. وأخيرًا جاء الحرمان من التعليم بنسبة 6,7%.

التوصيات

- ١- تفعيل الدور الرقابي وسن القوانين الصارمة لغرض حماية الأطفال من العمل بسن صغيرة.
- ٢- تفعيل الدور الإعلامي لبيان حجم وتأثير وخطورة ظاهرة عمالة الأطفال كما يجب ينبغي استحداث دراسات متخصصة تاخذ الواقع الاجتماعي لبيان كيفية الحد من الظاهر.
- ٣- الحد من التسرب المدرسي في مدارس أبي الخصيب بعد معالجة أسبابه وإلزام السكان بالتعليم الإلزامي.
- ٤- تفعيل دور الشرطة المجتمعية للحد من تلك الظاهرة.
- ٥- تطوير وتنمية شبكة الرعاية الاجتماعية وشمولها أغلب الأسر التي تعاني من الحرمان بمختلف أشكاله.

الهوامش

- (١) بيومي، محمد أحمد، تاريخ التفكير الاجتماعي، دار الجامعة، الإسكندرية، 1988، ص 251.
- (٢) عمر، باسم عبد العزيز، وحسين عليوي ناصر، الجغرافية الاجتماعية، مبادئ وأسس وتطبيقات، دار الوضاح للنشر، ط الأولى، 2014، ص 386 .
- (٣) نجم، سعد عكموش، تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة في محافظة البصرة للمدة 2003-2012 أطروحة دكتوراه جامعة البصرة كلية الآداب، 2015 .
- (٤) الهاشمي، آمال قاسم موسى، التحليل الجغرافي لظاهرة العنف الأسري وتباين تأثيراتها المكانية في مدينة البصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، 2020، ص.
- (٥) التميمي، محمد علي عبد الحسين، تحليل جغرافي لواقع عمالة الأطفال في مدينة البصرة وآفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2014، ص 11.
- (٦) محمد، سجي جاسم، التحليل الجغرافي لظاهرة زواج القاصرات في مدينة البصرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2019، ص.

المصادر

- ١- بيومي، محمد أحمد، تاريخ التفكير الاجتماعي، دار الجامعة، الاسكندرية، 1988 .
- ٢- التميمي، محمد علي عبد الحسين، تحليل جغرافي لواقع عمالة الأطفال في مدينة البصرة وآفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2014 .
- ٣- عمر، باسم عبد العزيز، وحسين عليوي ناصر، الجغرافية الاجتماعية مبادئ وأسس وتطبيقات، دار الوضاح للنشر، ط الأولى، 2014 .
- ٤- محمد، سجي جاسم، التحليل الجغرافي لظاهرة زواج القاصرات في مدينة البصرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2019 .
- ٥- نجم، سعد عكموش، تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة في محافظة البصرة للمدة 2003-2012 أطروحة دكتوراه جامعة البصرة كلية الآداب، 2015 .
- ٦- الهاشمي، آمال قاسم موسى، التحليل الجغرافي لظاهرة العنف الأسري وتباين تأثيراتها المكانية في مدينة البصرة ، رسالة ماجستير ،كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، 2020 .
- ٧- محافظة البصرة، مديرية بلدية البصرة، دائرة بلدية أبي الخصيب ،شعبة تخطيط وتنظيم المدن ، وشعبة GIS ، 2021.

Sources

- 1-Bayoumi, Mohamed Ahmed, History of Social Thinking, University House, Alexandria, 1988 .**
- 2- Al-Tamimi, Muhammad Ali Abdul Hussein, A geographical analysis of the reality of child labor in the city of Basra and its future prospects, Master Thesis, College of Arts, University of Basra, 2014 .**
- 3- Omar, Bassem Abdel Aziz, and Hussein Aliwi Nasser, Social geography, principles, foundations and applications, Dar Al-Waddah Publishing, first edition, 2014 .**
- 4--Mohammed, Saja Jassem, Geographical analysis of the phenomenon of underage marriage in the city of Basra, Master Thesis, College of Arts, University of Basra, 2019 .**
- 5- Najm, Saad Akmoush, Geographical analysis of divorce cases registered in Basra Governorate for the period2003-2012 PhD thesis, University of Basra, College of Arts,2015 .**
- 6- Al-Hashemi, Amal Qasim Musa, Geographical analysis of the phenomenon of domestic violence and the variation of its spatial effects in the city of Basra, Master Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Basra, 2020 .**
- 7- Basra Governorate, Basra Municipality Directorate, Abi Al-Khasib Municipality Department, Cities Planning and Planning Division, and GIS Division, 2021**

نموذج استمارة الاستبيان

- ١ - معلومات الشخصية
- الجنس:- ذكر..... أنثى.....
- اسم الحي السكني.....
- عدد أفراد الأسرة.....
- رب الأسرة على قيد الحياة. نعم..... لا.....
- مقدار دخل الأسرة.....
- رب الأسرة. موظف كاسب.....
- ٢- ماهي أسباب عمالة الأطفال لديكم
- أ- الطلاق للوالدين
- ب - الترمل
- ج- ضعف دخل الأسرة
- د- عدم وجود معيل
- هـ - عدم قدرة العائلة على الإنفاق
- و- التسرب المدرسي
- ز - عدم الرغبة في الدراسة
- ٣- هل الأطفال مستمرين بالدراسة؟ نعم..... لا.....
- ٤- هل توجد فتاة متزوجة دون سن الخامسة عشر؟ نعم..... لا.....
- ٥- هل تعرض الأطفال إلى الضرب؟ نعم..... لا.....
- ٦- هل تعرض الأطفال إلى السب والشتيم؟ نعم..... ولا.....